

"في التسليم للعترة الطاهرة"

التركيب الدالة  
على مكانة الإمام عليّ عليه السلام في كتاب  
(فضائل أمير المؤمنين لأحمد بن حنبل)  
(متلازمة اعتراض النبي صلى الله عليه وآله إطاراً)

Structures Denoting the Niche of Imam Ali in  
Virtues of Amir Al-Muminin of Ahmad Bin Hanbal  
(Opposition Syndrome of the Prophet as a Focus)

م.د. ابتهاج تركي عبد الحسين

Lectur.Dr.Ebtihal Turkey Abdul-Hussain

العراق / بغداد - رئاسة الجامعة التقنية الوسطى

Presidency of Middle Techno University, Baghdad, Iraq

baholtiali@gmail.com

خضع البحث لبرنامج الاستئلال العلمي  
Turnitin - passed research

### مُلَخَّصُ البَحْثِ:

لقد اشتملت مدوناتنا الفكرية والثقافية واللغوية على المزيد من الدلائل التي تكشف الملامح الرئيسية لتحديد المكانة السامية والعالية لمقام الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام و ذلك عبر الرصد والتتبع للتراكيب اللغوية الواصفة، ولعلّ ماتجود به بعض المتلازمات الاعتراضية تكشف لنا بوضوح ملامح تلك المتلازمات والتي كانت على نمطين (النمط المباشر) و( النمط بالأثر)، إذ ممّا يؤكّد أن هذه المتلازمة كانت حقيقية ومعروفة من لدن النبي ﷺ عند من عاصره وصاحبه؛ لذلك انعكست على سلوكياتهم حينما مرّوا بالموقف نفسه الذي يدفع النبي ﷺ إلى الاعتراض من خلال التراكيب الواصفة بالإيجابية من لدن النبي الكريم محمد ﷺ من جهة، ومن نقولات أحمد بن حنبل لذلك من جهة أخرى، إذ كان ذلك بمنزلة ائتلاف الاختلاف في سيرة أمير المؤمنين عليه السلام.

الكلمات المفتاحية: التراكيب الدالة، المتلازمات الاعتراضية، التراكيب الواصفة.

**Abstract:**

Our cultural, intellectual and linguistic records contain many an evidence exposing the highly elevated niche of Imam Ali bin Abi Talib (Peace be upon him) .It is to trace such denoting linguistic structures and certain opposition syndromes reveal specific features of the syndromes that take two modes : direct mode and effect mode

Such certifies the fact that the syndrome of the prophet was quite crustal clear and true for his contemporaries and companions. That is why it is reflected in their conduct when they had the same situation the prophet experienced to oppose through the denoting structures on the one hand and from what Ahmad Bin Hanbal conveys on the other hand. Such acts as a line of affiliation in the chronicle of the commander of the believers.

**key words: denotative structures, opposing syndromes, descriptive structures.**

## أولاً: مشكل البحث:

المعهود عن النبي صلى الله عليه وآله أنه السّمح البشوش ذو الوجه الطلق الذي لا يعرض عن أحد وإن أساء إليه، حتى أن سورة (عبس) لم يرتضِ جمهور كبير من المسلمين ولا سيما المؤمنين من مدرسة أهل البيت عليهم السلام نسبة ممارسة (العبوس) إلى النبي صلى الله عليه وآله؛ لأنّه لا يمارسه مطلقاً ولا سيما في سلوكياته اليومية تُجاه المسلمين وسواهم؛ (لأنّه معصوم، وأنه نبي الرحمة، لأن الآيات ليست ظاهرة الدلالة على أن المراد بها هو النبي صلى الله عليه وآله بل خبر محض لم يصرح بالمخبر عنه، كما فيها ما يدل على أن المعني بها غيره؛ لأن العبوس ليس من صفات النبي صلى الله عليه وآله مع الأعداء المباينين فضلاً عن المؤمنين المسترشدين، ثم الوصف بأنه يتصدى للأغنياء ويتلهى عن الفقراء لا يشبه أخلاقه الكريمة كما عن المرتضى عليه السلام، وقد عظم الله خلقه صلى الله عليه وآله إذ قال: قبل نزول هذه السورة، ﴿ وإنك لعلی خلق عظیم ﴾، والآية واقعة في سورة " ن " التي اتفقت الروايات المبينة لترتيب نزول السور على أنها نزلت بعد سورة ((أقرا باسم ربك))، فكيف يعقل أن يعظم الله خلقه في أول بعثته ويطلق القول في ذلك ثم يعود فيعاتبه على بعض ما ظهر من أعماله الخلقية ويذمه بمثل التصدي للأغنياء وإن كفروا والتلهى عن الفقراء وإن آمنوا واسترشدوا، ومما تجدر الإشارة إليه هنا: أن بعض أعداء الإسلام حاول أن يتخذ من قضية عبس وتولى وسيلةً للطعن في شخصية وقدسية الرسول الكريم صلى الله عليه وآله، ولكن الله يأبى إلا أن يتم نوره ولو كره الكافرون.<sup>1</sup>

وقد تواترت أحاديث وروايات كثيرة تبيّن فرادة المنظومة الأخلاقية التي يتمتع بها النبي المصطفى صلى الله عليه وآله، ولعل أصدق ما يمكن أن يعوّل عليه وصف المرتضى علي عليه السلام لأخيه وحبّيه المصطفى صلى الله عليه وآله؛ إذ يُنقل عن الإمام الحسين عليه السلام أنه سأل أمير المؤمنين عليه السلام عن خصال جدّه المصطفى صلى الله عليه وآله في جلسائه وخلّائه، فأفاض أمير المؤمنين عليه السلام بوصف فريد جاء فيه:

فقال: كان دائم البشر، سهل الخلق، لين الجانب، ليس بفظ، ولا غليظ ولا صحاب، ولا فحاش، ولا عياب، ولا مداح، يتغافل عما لا يشتهي، فلا يؤيس منه ولا يخب في مؤمليه، قد ترك نفسه من ثلاث: المرء والإكثار وما لا يعنيه، وترك الناس من ثلاث كان لا يذم أحداً ولا يعيره، ولا يطلب عثراته ولا عورته ولا يتكلم إلا في ما رجا ثوابه، إذا تكلم أطرق جلساؤه كأنها على رؤوسهم الطير، فإذا سكت تكلموا، ولا يتنازعون عنده الحديث<sup>٢</sup>.

وهل يمكن أن يكون النبي الأكرم ﷺ مع هذا الوصف ممارساً للاكفهرار والعبوس أو ما يمكن أن يكون علامة على الانزعاج في وجه جلسائه، لا أعتقد - بل هو اليقين - أن يكون ذلك ممكناً وهو المثال الكامل للأخلاق الربانية.

لكن هناك تراكيب لغوية واصفة لحوادث مرّت على الحبيب المصطفى ﷺ تلمّح وتصرّح أنه ﷺ كان منزعجاً وكان ذلك واضحاً على محيّاه الكريم عدم الارتياح؛ قصداً ل (الاعتراض) على ما يرى أو يسمع حتى باتت متلازمات تركيبية لخطابه فعلاً وقولاً، من قبيل:

-أحدني عينيه.

-فرأيت وجه رسول الله يتغيّر.

-فأعرض عنه.

-رأى الغضب.

وما يجري مجرى هذه التراكيب الواصفة، فكيف يمكن أن نقرأ هذه التراكيب اللغوية الواصفة قراءة موضوعية وهي تتعارض مع ما خلصنا إليه آنفاً؟ أعتقد أن هذا التعارض بين المنحيين يعدّ (المشكلة البحثية) التي تحتاج إلى متابعة ومراقبة وتأمّل وتدقيق نظر؛ ليمكننا بلوغ نتيجة مستخلصة بنظر علمي مقبول، لذا

سنعمد في بحثنا هذا الى وضع قراءة موضوعية تعمل على تحليل هذه المشكلة ووضع الإجابات العلمية المناسبة لها.

ثانياً: متلازمة الاعتراض في التراكيب الواصفة لبعض حوادث النبي ص: من خلال مراجعتنا للكتاب موضوع المعاينة ( فضائل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام) لرأس من رؤوس المذاهب الإسلامية من مدرسة الصحابة وهو العالم أحمد بن حنبل ( ت هـ )، نلاحظ أن التركيب اللغوي الواصف لحوادث النبي صلى الله عليه وآله - أي الاعتراض - يتلازم مع فعلين قوليين أساسيين هما:

- فعل القدح من متحدث.

- الفعل باتجاه أمير المؤمنين عليه السلام.

وهذان الفعلان القوليان أينما حلّا في محضر النبي صلى الله عليه وآله، كانت استجابته صلى الله عليه وآله مفضية إلى ( الاعتراض ) المعكوس بوجهين:

- فعل قولي يوضح حالة الاعتراض.

- فعل جسدي يؤكّد حالة الاعتراض.

وهذه التوليفات السلوكية ( القولية و الجسدية ) تؤكّد أنّ هناك مشكلة بحثية أخرى تضاف إلى ما رصدنا في المفتتح، ونعني بها:

هل هذا السلوك ثابت في سيرة النبي صلى الله عليه وآله حتى بات متلازمة لا فكاك لها، ناشئ لسبب ذاتي؛ لأنّ الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام ربيبه وابن عمّه وصهره ؟

من نافلة القول: إنّ النبي صلى الله عليه وآله يستحيل أن يتعامل مع الأمور بشكل شخصي، ذاتي، ولا يمكن أن يقرب أيّاً كان لسبب نسبي أو عرقي؛ لأنّه خلاف المروءة والتعاليم الإسلامية الحقّة، وهو ما ستكشف عنه المنقولات من أحاديث وروايات تثبت عكس ذلك تماماً.

فإن كان الأمر ليس كما يُظنّ فما مسوّغ هذه المتلازمة وهي ثابتة في سلوكية النبي ﷺ القولية والجسدية ؟.

ثالثاً: المستند الشرعي لمتلازمة الاعتراض:

وردت روايات وأحاديث كثيرة في كتب الفريقين تؤكد أنّ لعلي بن أبي طالب (عليه السلام) مكانةً مائزةً يتفوّق مداها على الخلق إلاّ النبي ﷺ، ولعلّ الاعتماد على الكتاب موضوع القراءة؛ أي كتاب أحمد بن حنبل فضائل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام)، يكون حجاجاً أجدى وأقوى؛ لسببين:

- أنّه من مصدر غير مائل لمدرسة الإمامة كي لا يُتهم بأنّه مغالٍ أو منحاز.

- أنّه من بيئة الرصد البحثي؛ أي أنّا رصدنا المتلازمة في هذه المدونة الحديثية فمن الطبيعي أن يكون بجوارها ما يسوّغها.

ويمكن إجمال تلك المسوّغات بحسب مرويات هذه المدونة الحديثية على وفق الآتي:

#### ١. عامل الحب:

إنّ الحبّ الإلهيّ هو واحد من سمات المؤمنين، بحيث يكون الترابط القائم في العلاقة بين الله تعالى والمسلمين، مبنياً على ذلك، فالحب لله، وفي الله، وهذا ما كان متجسداً في شخصية الإمام عليّ (عليه السلام) وبحسب ما نقل عن النبي الأكرم محمد ﷺ كما في الحديث رقم (٢٠٩) الذي دوّنه ابن حنبل في مدونته موضوع التحليل، وجاء فيه:

عن زيد بن أبي أوفى قال: دخلت على رسول الله ﷺ مسجده فذكر قصة مؤاخاة رسول الله ﷺ بين أصحابه:

فقال علي عليه السلام - يعني للنبي صلى الله عليه وآله وسلم - لقد ذهبت روحي وانقطع ظهري حين رأيتك فعلت بأصحابك ما فعلت غيري، فإن كان هذا من سخط عليّ فلك العتبي والكرامة.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والذي بعثني بالحق ما أخرجتك إلا لنفسي فأنت مني بمنزلة هارون إلا أنه لا نبي بعدي وأنت أخي ووارثي.

قال: وما أرت منك يا رسول الله؟

... قال: كتاب الله وسنة نبيهم وانت معي في قصر في الجنة مع فاطمة ابنتي وأنت أخي ورفيقي، ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (إخواناً على سرر متقابلين) الحجر ٤٧ المتحابون في الله ينظر بعضهم إلى بعض<sup>٣</sup>.

إذن الحبّ الذي انعقد بين الأخوين (النبي صلى الله عليه وآله وسلم ووصيه عليه السلام) منشؤه الحبّ الإلهي، لذا صرح النبي صلى الله عليه وآله وسلم في أكثر من موطن ومناسبة أن حبه لعلي عليه السلام لم يكن محابةً أو لقراية، وإنما لما ذكرناه، وينقل ابن حنبل حديثاً في هذا الصدد ليغلق الأبواب التي قد يفتحها الظن السيء، ومن ذلك الحديث رقم (٢٤٥) الذي جاء فيه:

عن فاطمة الزهراء عليها السلام قالت: خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عشية ليلة عرفة فقال: إن الله عزّ وجلّ باهى بكم وغفر لكم عامة ولعليّ خاصة وإني رسول الله إليكم غير محاب لقرايتي. إن السعيد كلّ السعيد حقّ السعيد من أحبّ عليّاً في حياته وبعد موته<sup>٤</sup>.

وفي السياق نفسه نقل ابن حنبل حديثاً آخر يعزّز سبب الحبّ وينفي أن يكون مبنياً على المحاباة أو القراية، جاء فيه:

عن الحارث بن سويد قال: قيل لعليّ: إن رسولكم كان يخصّكم بشيء دون الناس عامة.



قال: ما خصنا رسول الله ﷺ بشيء لم يخص الناس له إلا في قراب سيفي هذا فأخرج صحيفة فيها شيء من أسباب الإبل وفيها: إن المدينة حرم من ثور إلى عاير، من أحدث فيها حدثاً أو آوى محدثاً، فإن عليه لعنة الله والملائكة أجمعين لا يقبل منه يوم القيامة صرف ولا عدل.

ومن تولى مولىً بغير اذنهم فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل منه يوم القيامة صرف ولا عدل °.

وعلى هذا الأساس كان الحبّ المفروض لعليّ بأمر إلهي، وهو ما صرح به النبي ﷺ بحسب ما نقله ابن حنبل في الحديث المرقم بـ ( ٢٢٧ )، الذي جاء فيه:

عن ابن بريدة عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: أمرني الله بحبّ أربعة، وأخبرني أنهم يحبهم، إنك يا عليّ منهم إنك يا علي منهم إنك يا علي منهم<sup>٦</sup>.  
وأكد ابن حنبل ذلك الأمر بنقله لحديث آخر نقله عن ابن عباس جاء فيه:  
قال: لما نزلت ( قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى ).  
قالوا: يا رسول الله من قرابتنا هؤلاء الذين وجبت علينا مودتهم ؟.  
قال ﷺ: علي وفاطمة وولدهما<sup>٧</sup>.

ولأهمية المطلب شدّد ابن حنبل عليهم في رواية أخرى تضمنت حديثاً نبوياً شريفاً، جاء فيه:

عن ابن بريدة عن أبيه عن النبي ﷺ قال: أمرني الله عزّ وجلّ بحبّ أربعة من أصحابي. أرى شريك قال وأخبرني أنه يحبهم، عليّ منهم، وأبو ذر وسلمان والمقداد الكندي<sup>٨</sup>.

ولم يترك ابن حنبل هذا المطلب من غير تعليل، إذ نقل عن النبي الأكرم محمد ﷺ حديثاً جاء فيه:

عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: أعطيتُ في عليّ خمسًا هنَّ أحبُّ إليّ من الدنيا وما فيها: أما واحدة فهو تكأني إلي بين يدي الله عز وجل حتى يفرغ من الحساب، وأما الثانية فلواء الحمد بيده وآدم عليه السلام ومن ولده تحته، أما الثالثة والرابعة فواقف على عقر حوضي يسقي من عرف من أمتي، وأما الخامسة فلست أخشى عليه أن يرجع كافرًا بعد إيمان<sup>٩</sup>.

وبعد هذا كلّه أخبرنا النبي ﷺ عن تلك المكانة في أن يدلّ الناس على حبّ مفروض من الله ومسبّب بأسباب يحبها الله ورسوله، لذا نقل ابن حنبل حديثاً بهذا الصدد جاء فيه:

عن زيد بن أرقم قال: قال رسول الله ﷺ: من أحبّ أن يستمسك بالقضيب الأحمر الذي غرسه الله عز وجل في جنة عدن بيمينه فليتمسك بحبّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام.  
٢. البعضية:

قرن النبي ﷺ بين وصيه وبينه في مواقف ومناسبات كثيرة، من بينها المؤاخاة، وآية المباهلة، وغير ذلك، وعلى الرغم من ذلك فهناك أحاديث كثيرة طرحها بسياق لغوي آخر يدلّ على البعضية، وهي مقامات نقلها ابن حنبل في أكثر من حديث ومنها:

- الحديث رقم (٢٤٣):

عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع عن أبيه عن جدّه قال: لما قتل عليّ عليه السلام أصحاب الألوية يوم أحد، قال جبريل: يا رسول الله إنّ هذه هي المواساة.  
فقال له النبي ﷺ: إنّني مني وأنا منه.  
قال جبريل ع: وأنا منكما<sup>١١</sup>.  
- الحديث رقم (٢٤٤):

عن عبيد الله بن أبي رافع عن أبيه عن عليّ عليه السلام قال: لما كان يوم أحد وفرّ الجميع فحملت على القوم فإذا أنا برسول الله صلى الله عليه وآله فقال: إن هذه لهي المواساة. فقال النبي صلى الله عليه وآله: إنّه مني وأنا منه. فقال جبريل: وأنا منكما<sup>١٢</sup>.

وفي حديث آخر وهو الحديث رقم (٢٥٤) عبّر عن تلك البعضية بـ (الجزئية) إذ ورد الحديث عن خالد بن معدان عن زاذان عن سلمان قال: سمعت حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله: كنت أنا وعلي نوراً بين يدي الله عزّ وجلّ قبل أن يخلق آدم بأربعة عشر ألف عام، فلما خلق الله آدم قسم ذلك النور جزئين فجاءني أنا وجزء عليّ<sup>١٣</sup> عليه السلام.

لهذا كلّه كان النبي صلى الله عليه وآله ينهى الناس عن أخذ الموقف السلبي تجاه أمير المؤمنين عليه السلام، وما يدلّ على أن الأمر كان فاشياً بحيث بلغ الأمر بأمر المؤمنين عليه السلام الذي هو نفس النبي صلى الله عليه وآله، ومن باب أولى أن تكون خصاله مماثلة لخصال من يمثاله - أي النبي صلى الله عليه وآله -، أنّه عليه السلام كان متبرّماً بما يفعل الناس بحقّه من افتراء وتحاسد وتباغض، لذا أورد أحمد بن حنبل ثلاث روايات شكاً فيها الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام الناس، وما كان من النبي صلى الله عليه وآله إلاّ أن وجه تراكيب لغوية واصفة بوضوح بالنهي عن ذلك، وفيما يأتي ذكر لهذه الروايات لنستبين بوضوح نبرة النهي النبوية تجاه ما ورد من إشكالية:

-الحسد: حسد الناس لأمر المؤمنين: إذ ينقل أحمد بن حنبل مروية عن ذلك جاء فيه المسوّغ بتركيب لغوي صريح (شكوت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله حسد الناس إياي) وتفصيل الرواية:

عن علي عليه السلام قال: شكوت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله حسد الناس إياي.

فقال: أما ترى أن تكون رابع أربعة؛ أول من يدخل الجنة أنا وأنت والحسن والحسين وأزواجنا عن أياننا وعن شمائلنا وذرائعنا خلف أزواجنا وشيعتنا من ورائنا<sup>١٤</sup>.

-شكاية: عن أبي سعيد الخدري قال: شكّا عليّ الناس إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقام فينا خطيباً فسمعته يقول: أيها الناس لا تشكوا علياً فوالله إنه لأخيشن في ذاتي وفي سبيل الله <sup>١٥</sup>.

-البغض و النهي عن بغض علي: عن عبد الله بن بريدة عن أبيه قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وآله علياً إلى خالد بن الوليد ليقسم الخمس. وذهب (روح مرّة) ليقبض الخمس، فقال أصبح عليّ ورأسه يقطر، فقال خالد لبريدة:

ألا ترى إلى ما يصنع هذا؟ أو ما صنع هذا؟

قال: فلما رجعت إلى النبي صلى الله عليه وآله أخبرته بما صنع علي عليه السلام قال: وكنت أبغض علياً عليه السلام قال فقال: يا بريدة أتبغض علياً؟ قال: قلت: نعم. قال: لا تبغضه.

قال روح مرّة فأحبه فإنّ له في الخمس أكثر من ذلك <sup>١٦</sup>.

-النهي عن سب علي عن أبي عبد الله الجدلي قال: دخلت على أمّ سلمة فقالت لي: أيّسب رسول الله صلى الله عليه وآله فيكم؟

فقلت: معاذ الله، أو سبحان الله، أو كلمة نحوها.

قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول من سبّ علياً فقد سبّني <sup>١٧</sup>.

ولم يتوقف النبي صلى الله عليه وآله عند هذا الخطاب الناهي بأسلوب ردّة الفعل؛ بسبب الشكاية المباشرة من أمير المؤمنين عليه السلام، بل كان ينصّ في مناسبات كثيرة على ضرورة الالتزام بسلوكيات إيجابية معينة سواء بأسلوب التحليّ؛ كحبّ علي عليه السلام، أو بأسلوب التخليّ؛ كالنهي عن بغضه.

وقد وردت روايات وأحاديث في مدونة أحمد بن حنبل الحديثية - موضوعة القراءة - كثيرة بحيث لا يتسع المجال لذكرها جميعها هنا، لذا سنقف عن بعضها، علمًا أن أغلب ما ذكره مما تواترت عليه الأمة:

١. أحب الخلق إلى الله ورسوله ﷺ: والترايب الواصفة لهذا المقام وردت في ما نقل عن النبي ﷺ، كما في الحديث (٦٨) من مدونة ابن حنبل التي جاء فيها:

عن ثابت البجلي عن سفينة قال: أهدت امرأة من الأنصار إلى رسول الله ﷺ طيرين بين رغيفين، فقدّمت إليه الطيرين، فقال رسول الله ﷺ (اللهم ائتني بأحب خلقك إليك وإلى رسولك)، ويرفع صوته فقال رسول الله ﷺ، من هذا؟

فقال علي. فقال: فافتح له، ففتحت فأكل مع رسول الله ﷺ من الطيرين<sup>١٨</sup>.

وكذلك ما ورد في الحديث (٧٣) من المدونة الحديثية عينها، وجاء فيه:

عند عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: كان أبي يسمر مع عليّ فكان عليّ يلبس ثياب الصيف في الشتاء، وثياب الشتاء في الصيف، فقيل لي: لو سألتك عن هذا فسألتك، فقال: إن رسول الله ﷺ بعث إليّ وأنا أرمد يوم خبير، فقلت يا رسول الله: إني أرمد العين، فمسح عليّ عيني وقال: اللهم اذهب عنه الحرّ والبرد، فما وجدت حرًّا ولا بردًا بعده.

وقال: لأبعثن رجلاً يحبّه الله ورسوله ﷺ ويحبّ الله ورسوله، ليس بفرار، قال:

فتشوق لها الناس فبعث عليًّا<sup>١٩</sup> عليه السلام.

٢. استحقاق الولاية بعده: ويؤكد هذا المقام ما ورد في الحديث (١٤٠)، الذي جاء فيه:

عن ثابت بن البراء بن عازب قال: كنّا مع رسول الله ﷺ تحت شجرتين، فصلّى الظهر وأخذ بيد عليّ فقال: أستم تعلمون أنّي أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟

قالوا: بلى.

قال: أستم تعلمون أنّي أولى بكلّ مؤمن من نفسه؟

قالوا: بلى.

قال فأخذ بيد عليّ عليه السلام فقال: اللهم من كنت مولاه فعليّ مولاه، اللهم وال من واله وعاد من عاداه.

قال: فلقية عمر بعد ذلك، فقال: هنيئاً لك يا ابن أبي طالب أصبحت وأمست مولى كل مؤمن ومؤمنة <sup>٢٠</sup>.

٣. قاتله شر الآخريين: هو وصف ورد في حديث للنبي صلى الله عليه وآله وسلم نقله ابن حنبل في مدونته الحديثية التي نحن في صدد تحليل بعض صياغاتها وفي ضمن الحديث (٧٦) الذي جاء فيه:

عن الضحاك بن مزاحم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا عليّ أتدري من شرّ الأولين؟ وقال وكيع مرّة الضحاك عن عليّ، قال: قال رسول الله: يا عليّ أتدري من أشقى الأولين؟

قلت الله ورسوله أعلم.

قال: عاقر الناقة.

قال: (أتدري من شرّ) وقال مرّة من أشقى الآخريين؟

قلت: الله ورسوله أعلم.

قال: قاتلك <sup>٢١</sup>.

٤. التلازم المقامي: إن التلازم المقامي الذي كان يصرّح به النبي صلى الله عليه وآله وسلم مع وصيه علي بن أبي طالب عليه السلام هو مدعاة لأن يصدر عنه صلى الله عليه وآله وسلم ما صدر من سلوك وقول تجاه كل من حاول أن ينال من وصيه، ومن ذلك الحديث رقم (٨٥) الذي جاء فيه:

عن أبي ذر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا علي إن من فارقتني فقد فارق الله، ومن فارقك فقد فارقني <sup>٢٢</sup>.

٥. من أهل الجنة: نصّ النبي ﷺ بحسب ما نقله ابن حنبل على أنّ عليّاً عليه السلام من أهل الجنة، وهو مقام يدلّ على سلامة نهجه، وطيب أفعاله وأقواله، لذا لا يصحّ أن ننظر إلى رجل بهذا المقام نظرَ بغضٍ أو حقدٍ، ومن ذلك الحديث رقم (١٠١) الذي جاء فيه:  
عن جابر بن عبد الله أن النبي ﷺ قال: يطلع من تحت هذا الصور رجل من أهل الجنة.

فقال: اللهم إن شئت جعلته عليّاً، فطلع عليّ ٢٣.

٦. حديث المنزلة: إنّ حديث المنزلة حديث مشهور ومتواتر، وشائع عند الفريقين، وممن نقله ابن حنبل كذلك تحت رقم (٧٧)، وجاء فيه:  
عن أبي سعيد الخدري قال رسول الله ﷺ لعلي: أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلاّ أنّه لا نبي بعدي ٢٤.

٧. أول المصلين: شاع في كتب السير والأحاديث أسبقية علي بن أبي طالب عليه السلام في أمور كثيرة عن بقية المسلمين الأوائل، وممن نقل بعض ذلك ابن حنبل، حيث نقل عن النبي ﷺ أنّه عليه السلام كان أول المصلين بعد النبي ﷺ، وذلك في الحديث رقم (١٢٨) الذي جاء فيه "

عن زيد بن أرقم قال: أول من صلّى مع النبي ﷺ عليّ ٢٥ عليه السلام. ص ١٧٧

٨. المبلّغ المعصوم: إنّ تخصيص النبي ﷺ بالتبليغ بعليّ ولا سيّما بشؤون الرسالة هو مقام سامٍ لم ينله أي مسلم من الصحابة أو سواهم، وقد أكّد ذلك ابن حنبل في الحديث رقم ١٣٤ الذي جاء فيه:

حدثنا يحيى بن أبي بكير وابن آدم - يعني يحيى - قالوا: حدثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن حبشي بن جنادة، قال: قال ابن آدم السلولي وكان قد شهد حجة الوداع - قال رسول الله ﷺ: علي مني وأنا منه ولا يقضي عني ديني إلاّ أنا أو عليّ.

قال ابن آدم: ولا يؤدي عني إلا أنا وعليّ <sup>٢٦</sup>. ص ١٨٣

٩. التآخي: إنّ موضوع المؤاخاة بين المسلمين كان حدثاً مهماً في سير الحركة الإسلامية وكان له دلالات كثيرة وعميقة ومفصلية لا يسعنا ذكرها الآن، ومن بين تلك الدلالات إخصاص النبي صلى الله عليه وآله بالتآخي وصيه علي بن أبي طالب عليه السلام، وقد أكد ذلك ابن حنبل في الحديث رقم (١٤٣) الذي جاء فيه:

عن سعيد بن المسيب: إن رسول الله صلى الله عليه وآله آخى بين أصحابه، وقال لعليّ: أنت أخي وأنا أخوك <sup>٢٧</sup>.

١٠. أحد الثقلين: حديث الثقلين من الأحاديث المتواترة والمشهورة عند الفريقين، ولها دلالة كبيرة في بيان فضل أهل بيت النبوة وعلى رأسهم علي بن أبي طالب عليه السلام بعد النبي الأكرم محمد صلى الله عليه وآله، وقد نقله ابن حنبل كذلك ضمن الحديث رقم (١٥٦) الذي جاء فيه:

عن زيد بن ثابت قال: قال رسول الله ص: إني تارك فيكم خليفين؛ كتاب الله حبل ممدود ما بين السماء والأرض أو ما بين السماء إلى الأرض، وعترتي أهل بيتي، وإني لئن يتفرقا حتى يرده عليّ الحوض <sup>٢٨</sup>.

وهناك مقامات أخرى كثيرة ذكرها أحمد بن حنبل في مدونته الحديثية موضوع المراقبة البحثية، لكننا اكتفينا بما سبق كونه حَقُّ المطلوب.

رابعاً: معجم المتلازمات الواصفة بالاعتراض:

بعد جرد المدونة الحديثية ( فضائل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام لأحمد بن حنبل )، وجدنا أن التراكيب الواصفة لخطاب ( الاعتراض ) المأثورة عن النبي صلى الله عليه وآله جاءت على نمطين:



### الأول: النمط المباشر:

ونقصد به؛ التراكيب الواصفة الواردة عن لسان النبي ﷺ الدالّة على متلازمة الاعتراض والموجهة لأي سلوك قولي أو فعلي يُقصد به مكانة الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) أو النيل منه بشكل مباشر أو غير مباشر.

### الثاني: النمط بالأثر:

ونقصد به؛ التراكيب الواصفة الواردة على السنة الصحابة متأثرين فيها بسلوك النبي القولي والفعلي تجاه أي قول قادح أو فعل سلبي يصدر من آخرين نحو الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام).

وقد أحصينا المتلازمات وفقاً للنمطين السابقين على النحو الآتي ذكره:

### النمط الأول:

١. التركيب الواصف (أحدني عينيه)، جاء ذلك في الرواية الحديثية ذات الرقم (١٠٥):

((عن عمرو بن شاس الأسلمي، قال وكان من أصحاب الحديدية، قال: خرجت مع عليّ - يعني بن أبي طالب - إلى اليمن فجعفاني في سفري ذلك حتى وجدت عليه في نفسي، فلما قدمت أظهرت شكاية في المسجد حتى بلغ ذلك رسول الله ﷺ، فدخلت المسجد ذات غداة ورسول الله في ناس من أصحابه فلما رأني أحدني عينيه - يقول حدّد إليّ النظر - حتى إذا جلست قال: يا عمرو وأما والله لقد آذيتني. قلت: أعود بالله أن أوّذيك يا رسول الله.

قال: بلى، من آذى عليّاً فقد آذاني))<sup>٢٩</sup>.

٢. التركيب الواصف ( رأيت وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم يتغير )، جاء ذلك في الرواية الحديثية ذات الرقم (١١٣):

((عن بريدة قال: غزوت مع عليّ إلى اليمن، فرأيت منه جفوة، فلما قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت علياً فتنقصته فرأيت وجه رسول الله يتغير، فقال لي: يا بريدة ألسنت أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قلت: بلى يا رسول الله. قال: من كنت مولاه فعليّ مولاه))<sup>٣٠</sup>.

٣. التركيب الواصف ( فأعرض عنه - مكرراً ثلاث مرات - )، جاء ذلك في الرواية الحديثية ذات الرقم (١٥٩) وذات الرقم (١٨٤):

((عن عمران بن حصين قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية وأمر عليهم عليّ بن أبي طالب عليه السلام فأحدث شيئاً في سفره، فتعاهد - قال عفان: فتعاقد - أربعة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يذكروا أمره لرسول الله صلى الله عليه وسلم.

قال عمران: وكنا إذا قدمنا من السفر بدأنا برسول الله صلى الله عليه وسلم فسلمنا عليه: قال: دخلوا عليه، فقام رجل منه فقال: يا رسول الله إن علياً فعل كذا وكذا. فأعرض عنه. ثم قام الثاني فقال: يا رسول الله إن علياً فعل كذا وكذا. فأعرض عنه. ثم قام الثالث فقال: يا رسول الله: إن علياً فعل كذا وكذا. فأعرض عنه. ثم قام الرابع فقال: يا رسول الله إن علياً فعل كذا وكذا. فأعرض عنه. ثم قام الخامس فقال: يا رسول الله: إن علياً فعل كذا وكذا.

قال: فأقبل رسول الله على الرابع وقد تغير وجهه فقال: دعوا علياً دعوا علياً. إن علياً مني وأنا منه، وهو ولي كل مؤمن بعدي))<sup>٣١</sup>.

٤. التركيب الواصف ( غضب حتى رأى الغضب في وجهه صلى الله عليه وسلم )، جاء ذلك في الرواية الحديثية ذات الرقم (٢٢٩):

((حدثنا شريك، قال حدثنا منصور - ولو أن غير منصور حدثني ما قبلت منه ولقد سألته عنه فأبى أن يحدثني، فلما جرت بيني وبينه المعرفة. كان هو الذي دعاني إليه وما سألته عنه ولكن هو ابتدأني به - .

قال: حدثني ربعي بن حراش، قال حدثني علي بن أبي طالب عليه السلام بالرحبة قال: اجتمعت قريش إلى النبي صلى الله عليه وسلم وفيهم صهيب بن عمرو، فقالوا: يا محمد إن قومًا لحقوا بك فارددهم علينا.

فغضب حتى رأى الغضب في وجهه ثم قال: لتنتهن يا معشر قريش أو لبيعن الله عليكم رجالاً منكم امتحن الله قلبه للإيمان، فيضرب رقابكم على الدين.

قيل: يا رسول الله أبو بكر؟

قال: لا.

قيل: فعمر؟

قال: لا، ولكن خاصف النعل في الحجرة.

ثم قال علي: أما أني قد سمعت رسول الله يقول: لا تكذبوا علي، فمن كذب علي متعمدًا فليج النار))<sup>٣٢</sup>.

٥. التركيب الواصف (رأيت الغضب في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم)، جاء ذلك في الرواية الحديثية ذات الرقم (٣٠٠):

((عن عبد الله بن بريدة عن أبيه بريدة قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثين إلى اليمن، أحدهما الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام فقال: إذا التقيتم فعلي على الناس وان افترقتما فكل واحد منكما على جنده.

فلقينا بني زيد من أهل اليمن فاقتلنا فظهر المسلمون على المشركين.

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا تقع في علي، فإنه مني وأنا منه، وهو وليكم بعدي<sup>٣٣</sup>.

٦. التركيب الواصف ( فإذا وجه رسول الله صلى الله عليه وآله قد تغير )، جاء ذلك في الرواية الحديثية ذات الرقم (٣٠٢):

عن ابن بريدة عن أبيه بريدة: إنّه مرّ على مجلس وهم يتناولون من عليّ عليه السلام فوقف عليهم فقال: إنّه قد كان في نفسي على عليّ شيء، فبعثني رسول الله صلى الله عليه وآله في سرية عليها عليّ، فأصبنا سيّاً، قال: وكنت رجلاً مكبّاباً فرفعت رأسي فإذا وجه رسول الله صلى الله عليه وآله قد تغير. فقال: من كنت وليه فعلي وليه))<sup>٣٤</sup>.

### النمط الثاني:

١. صدور التركيب اللغوي الواصف عن (عمر بن الخطاب )، وذلك في الرواية الحديثية ذات الرقم (٢١٣):

((عن عروة وهو ابن الزبير أن رجلاً وقع في عليّ بن أبي طالب عليه السلام بمحضر من عمر. فقال له عمر: تعرف صاحب هذا القبر؟ هو محمد بن عبد الله بن عبد المطلب. وعلي بن أبي طالب بن عبد المطلب، فلا تذكر عليّاً إلاّ بخير، فإنه إن أبغضته آذيت هذا في قبره))<sup>٣٥</sup>.

٢. صدور التركيب اللغوي الواصف في الرواية الحديثية ذات الرقم (٢٧٧): ((عن قيس بن أبي حازم قال: جاء رجل إلى أحدهم فسأله عن مسألة، فقال: سل عنها عليّاً بن أبي طالب، فهو أعلم. فقال: جوابك فيها أحبّ إليّ من جواب عليّ.

فقال: بنس ما قلت، ولؤم ما جئت به، لقد كرهت رجلاً كان رسول الله صلى الله عليه وآله يغره العلم غراً، ولقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أنت مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي، وكان عمر إذ أشكل عليه شيء يأخذ منه، ولقد شهدت أمراً وقد أشكل عليه شيء فقال: ها هنا عليّ قم لا أقام الله رجلك))<sup>٣٦</sup>.

٣. صدور التركيب اللغوي الواصف عن (عبد الله بن عباس)، وذلك في الرواية الحديثية ذات الرقم (٢٩٣):

((حدثنا عمرو بن ميمون قال: إنني مجالس إلى ابن عباس إذ أتاه تسعة رهط، فقال: يا ابن عباس أما أن تقوم معنا، وأما أن تخلو بنا عن هؤلاء.

قال: فقال ابن عباس: بل أنا أقوم معكم.

قال: وهو يومئذ صحيح قبل أن يعمى، قال فابتدأوا، فتحدثوا فلا ندرى ما قالوا، فجاء ينفض ثوبه ويقول: اف، وقعوا في رجل له عشر، وقعوا في رجل قال له النبي ﷺ لأبعثن رجلاً لا يخزيه الله أبداً، يجب الله ورسوله.

قال: فاستشرف لها من استشرف، قال أين علي؟

قال: هو في الرحى يطحن، قال وما كان أحدكم ليطحن؟

قال: فجاء وهو أرمد لا يكاد أن يبصر، قال: فمسح على عينيه.... إلى آخر الحديث))<sup>٣٧</sup>.

خامساً: السرور العملي:

ما سبق كان يكشف بضرس وناب أن الجو العام كان سلبياً باتجاه الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام)؛ وهو سلوك طبيعي عند أغلب البشر؛ لأنه لا يميل إلى أن يتميز سواه، ويشير علماء النفس أن الغيرة والحسد سلوكيتان طبيعيتان عند البشر، لكن هناك القليل منهم ممن يشعر بتقدير عالٍ للذات يجمونها؛ ليتعامل صاحب تلك الحالة الإيجابية مع الآخرين بشكل طبيعي؛ إذ (يؤثر عالم الانفعالات والمشاعر، الإيجابية منها والسلبية، على حياتنا النفسية، الشعورية بدرجة كبيرة، وبشكل أكبر على حياتنا اللاشعورية بصورة يصعب تصورها بالنسبة للإنسان العادي. وقد شغلت المشاعر أو الانفعالات أو الهيجانات العلماء والفلاسفة والحكماء منذ القديم

وما زالت حتى اليوم تشكّل موضوعاً يسعى الباحثون المتخصصون لفهمها وفك رموزها وتحليل وظائفها. فهي تمثّل المفاتيح التي يمكن من خلالها فهم شخصيتنا في حالات استوائها واضطرابها، واستجاباتنا ورغباتنا وتفضيلاتنا وتعاملاتنا وميولنا وكرهنا وحبنا ونفورنا وغيرتنا وحسدنا وحقدنا... الخ) <sup>٣٨</sup>.

وعلى هذا الأساس نجد أن حضور السلوك القولي أو الفعلي الإيجابي باتجاه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ولا سيما في محضر النبي صلى الله عليه وآله سيكون مدعاة لإنتاج تركيب لغوي واصف ولكن هذه المرة دالّ على سلوك قولي وجسدي مفرح اقترحنا وصفه بـ (السرور الفعلي).

وفي ظل الجو العام الذي رصدناه في الفقرة السابقة، فمن الطبيعي أن يكون تكرار متلازمة الاعتراض من النبي صلى الله عليه وآله أكثر بكثير من التركيب اللغوي الواصف للسرور الفعلي.

وفعلاً فكانت المدونة الحديثية ( فضائل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام لأحمد بن حنبل ) ذاكرةً لمروية واحدة دالّة على التركيب الواصف للسرور الفعلي، وتحديدًا في الرواية ذات العدد ( ٢٥٧ ) التي جاء فيها:

حدثنا هشام بن الحسن قال: بينما رسول الله صلى الله عليه وآله جالسًا مع أصحابه إذ جاء الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام فلم يجد مجلسًا فأجلسه إلى جنبه ثم قال:

أهل الفضل أولى بالفضل ولا يعرف الفضل فضلهم إلا أهل الفضل <sup>٣٩</sup>.

### الخاتمة:

إنّ مراجعة مدوناتنا الفكرية والثقافية واللغوية هو عمل قرائي مفيد من جوانب عدّة؛ لعلّ أهمها الوعي بتاريخنا والإفادة منه في فهم حاضرنا لنستشرف مستقبلنا بشكل دقيق وموضوعي، إضافة إلى الحصول على إجابات علمية لكثير من الإشكالات البحثية، لذلك نعتقد أن قراءتنا للمدونة الحديثة (فضائل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام) لأحمد بن حنبل بيّنت لنا كثيراً من الأمور التي افدنا منها لفهم الخطاب السائد آنذاك واستنباط ما يفرزه من مواقف ونتائج قولية أو فعلية، ويمكن إجمال أهمّ النتائج التي توصل إليها البحث على النحو الآتي:

١. إنّ المكانة التي يصنعها الفعل المزدوج لهي مكانة حقيقية وحقّة، وهذا ما لحظناه بوضوح في تحديد المكانة السامية والعالية لمقام الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام، من خلال التراكم الواسف بالإيجابية من لدن النبي الكريم محمد صلى الله عليه وآله من جهة، ومن نقولات أحمد بن حنبل لذلك من جهة أخرى، إذ كان ذلك بمنزلة ائتلاف الاختلاف في سيرة أمير المؤمنين عليه السلام.

٢. عرض البحث إشكالية مهمّة تتعلق بالتناقض الذي قد يتوهمه المتتبع لسيرة النبي صلى الله عليه وآله مُجَاه مجالسيه، فالغالب على النقولات الحديثة والروائية أنّه صلى الله عليه وآله لا يقابلهم بما يوحى بالانزعاج؛ لأنّه تمثيل للخلق الإلهي الرفيع الكامل، ولكن هذا الإيجاء كان ملازمة لسلوكيته صلى الله عليه وآله القولية والجسدية حينما يكون هناك خطاب يوجه للنيل من مكانة الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام فإنّ النبي صلى الله عليه وآله يواجهه بالسلوك القولي والجسدي المستهجن، وقد أثبت البحث أن هذين الموقفين لا يدلان على التناقض، بل هي سلوكيات مختلفة يقتضيها المقام والتوجيه الرباني الواجب الاتباع.

٣. إنّ المكانة الرفيعة والسامية التي عمّقتها هذا البحث كانت لأسباب غير ذاتية بحيث لم تكن لسبب القرابة أو النسابة، بل كانت مستحقّة بأمر رباني، ومواصفات فريدة يجعلها صاحب المكانة.

٤. تكشف لنا عبر الرصد والتتبع للتراكيب اللغوية الواصفة أن متلازماته الاعتراضية كانت على نمطين (النمط المباشر) و (النمط بالآثر)؛ ممّا يؤكّد أن هذه المتلازمة كانت حقيقية ومعروفة من لدن النبي صلّى الله عليه وآله عند من عاصره وصاحبه؛ لذلك انعكست على سلوكياتهم حينما مرّوا بالموقف نفسه الذي يدفع النبي صلّى الله عليه وآله إلى الاعتراض.

٥. إنّ شيوع الجوّ السلبي الطامح للنيل من مكانة الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام بحسب ما ينقله ابن حنبل كان أكثر بكثير من الجوّ المعاكس، لذا كانت الروايات التي نقلت التركيب اللغويّ الواصف ل (السرور الفعلي) أقل بكثير، بحيث كانت رواية واحدة في المدونة الحديثية (فضائل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام).



### هوامش البحث:

- (١) خطابات اللوم والعتاب للرسول ﷺ سورة عبس الآية من (١-١٠) أنموذجا: د.حسن كاظم أسد، ود.جاسم محمد علي: ٣٣، مجلة أهل البيت ﷺ، ١٤، جامعة أهل البيت ﷺ، وينظر: سعد السعود: ابن طاووس: ٢٤٩، مطبعة أمير، قم، ١٣٦٣ هـ.ش، تفسير الميزان: الطباطبائي: ٢٠/٢٠٣-٢٠٤، منشورات المدرسين في الحوزة العلمية، قم المقدسة، د.ت.
- (٢) معاني الأخبار: ٨٣ (بتصرف).
- (٣) فضائل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ: ٢٨٢.
- (٤) المصدر السابق: ٣٢٧.
- (٥) المصدر السابق: الحديث ٤٢٨: ٣٢٩.
- (٦) المصدر السابق: ٣٠٥.
- (٧) المصدر السابق، رقم الحديث ٢٦٥، ص ٣٥١.
- (٨) المصدر السابق، رقم الحديث ٣٠١، ص ٣٩٥.
- (٩) المصدر السابق، رقم الحديث ٢٥١، ص ٣٣٤.
- (١٠) المصدر السابق: الحديث ٢٥٦، ص ٣٤٠.
- (١١) المصدر السابق: ٣٢٥.
- (١٢) المصدر السابق: ٣٢٦.
- (١٣) المصدر السابق: ٣٣٧.
- (١٤) فضائل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ: الحديث ١٩٢ ص ٢٥٩.
- (١٥) فضائل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب: الحديث ٢٨٥ ص ٣٧٣.
- (١٦) المصدر السابق: الحديث ٣٠٤ ص ٣٩٨.
- (١٧) المصدر السابق ١٣٥ ص ١٨٤.
- (١٨) المصدر السابق: ٩٩.
- (١٩) المصدر السابق: ١٠٧.
- (٢٠) المصدر السابق: ١٨٩.
- (٢١) المصدر السابق: ١١١.
- (٢٢) المصدر السابق: ١٢٢، وينظر في السياق نفسه والحديث ٩٠: ١٢٧ والحديث ١٣٢: ١٨١.
- (٢٣) المصدر السابق: ١٤٠، وينظر: الحديث ١٥٢: ٢٠٦.
- (٢٤) المصدر السابق: ١١٣.

- ٢٥) المصدر السابق: ١٧٧.
- ٢٦) المصدر نفسه: ١٨٣.
- ٢٧) المصدر السابق: ١٩٤.
- ٢٨) المصدر السابق: ٢١٢.
- ٢٩) المصدر السابق: ١٤٦.
- ٣٠) المصدر السابق: ١٥٩.
- ٣١) المصدر السابق: ٢١٥، وفي السياق نفسه كان الحديث رقم ١٨٤ : ٢٤٩.
- ٣٢) المصدر السابق: ٣٠٧.
- ٣٣) المصدر السابق: ٣٩٤.
- ٣٤) المصدر السابق: ٣٩٦.
- ٣٥) المصدر السابق: ٢٨٧.
- ٣٦) المصدر السابق: ٣٦٤.
- ٣٧) المصدر السابق ٣٨٣.
- ٣٨) الحب والكره والحسد والغيرة (التحليل النفسي للانفعالات): سامر جميل رضوان: ٢٥، دار الكتاب الجامعي - الامارات، ط ١، ٢٠١٠ م.
- ٣٩) فضائل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام: أحمد بن حنبل: ٣٤١.

### قائمة المصادر والمراجع:

- القرآن الكريم.
١. الطباطبائي، تفسير الميزان: منشورات المدرسين في الحوزة العلمية. قم المقدسة: د.ت.
٢. رضوان، سامر جميل. ط١، ٢٠١٠ م. الحب والكره والحسد والغيرة (التحليل النفسي للانفعالات): الامارات: دار الكتاب الجامعي.
٣. أسد، حسن كاظم. جاسم محمد علي. خطابات اللوم والعتاب للرسول ﷺ سورة
- عبس الآية من (١-١٠) أنموذجا: جامعة أهل البيت ع: مجلة أهل البيت ﷺ، ١٤٤. ط١، ١٣٦٣ هـ. ش. ابن طاووس: قم: مطبعة أمير.
٥. السنيد، حسن حميد. ط١، ١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م. فضائل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ. أحمد بن حنبل. قم المقدسة: المجمع العالمي لأهل البيت ﷺ.
٦. الغفاري، علي أكبر. ١٣٧٩ - ١٣٣٨ هـ. ش. معاني الأخبار: الشيخ الصدوق، طبعة قم.